اثر استخدام انموذجي سكمان الاستقصائي ودرايفر في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة التاريخ

م.د.خالد جمال حمدي
م.د.سلمى مجيد حميد
جامعة ديالى/كلية التربية

مشكلة البحث

يواجه تدريس التاريخ صعوبات كثيرة تحد من قدرته على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة والكثير من هذه الصعوبات تتحملها الأساليب والطرائق التدريسية المتبعة التي تعتمد الحفظ والاستظهار) ويكون فيها المدرس محور العملية التعليمية في حين يكون دور الطالب غير فعال فيتحدد بتلقي المعلومات الجاهزة فقد كانت وسيلة المدرسة الوحيدة هي الكتاب ، وكان واجب المعلم محدد بشرح المعلومات وتفسيرها مثلما وردت في الكتاب المدرسي (رضوان : ص ١٢)

وتمثل طرائق وأساليب التدريس عنصرا"من العناصر الرئيسية المكونة للمنهج فهي ترتبط ارتباطا" وثيقا بالأهداف ومحتوى المادة كما أنها تؤدي دورا في تحقيق هذه الأهداف ،لأنها تحدد دور كل من المتعلم والتدريسي في العملية التعليمية وتحدد أساليب ووسائل الأنشطة الواجب استخدامها.

وقد أفرزت محاولات عديدة بذلت لتحسين وابتكار طرائق وأساليب التدريس إلا إن أمر الارتقاء بتدريس هذه العلم لم يكن كافيا" نتيجة للتطور الكبير المتسارع للعلوم بشكل عام والعلوم الاجتماعية بشكل خاص مما يستلزم إحداث تطوير في طرائق تدريس التاريخ التي تركز على الوصف وتبتعد عن التطبيق وتنمية التفكير. إذ أشارت دراسة(الشياب ،٢٠٠١)إلى ضعف الطرائق التقليدية في التدريس وضرورة استخدام طرائق وأساليب حديثة في التدريس (الشياب،٢٠٠١:ص١٧٥)وان استخدام أساليب وطرائق تدريس مناسبة تعد واحدة من المقومات الرئيسية في زيادة تحصيل الطلبة إذ يعزى الضعف في معارفهم وقدراتهم العقلية إلى إن بعض المدرسين يقفون عاجزين عن إيجاد طرائق وأساليب مناسبة في التدريس (السامرائي،١٩٩٤:ص١٣٢)

لذا فمشكلة الدراسة تتمثل بوجود حاجة لتحسين هذه الطرائق والأساليب المتبعة في التدريس وبالنظر لضعف فاعلية طرائق التدريس التقليدية في زيادة التحصيل.

أهمية البحث

يعد التاريخ علما" مهما" من العلوم الاجتماعية ويحتل مكانة هامة فيها ،إذ يعنى بدراسة الماضي في مختلف مراحله باعتباره جذورا" للحاضر الذي نعيشه وبذلك فان تدريس هذه المادة ضروري لتربية الطالب وتعريفه بالإحداث التاريخية في وطنه وفي العالم لأنة قد يتأثر ويؤثر في الإحداث التاريخية (الكلوب،١٩٨٣:ص٢٧) .

والمقصود بالتاريخ دراسة نشاط الإنسان الذي يعيش في المجتمع مرتبة مادته تبعا" لتسلسل تعاقبها الزمني فالتعاقب الزمني هو السمة الأساسية لتنظيم دراسات التاريخ.

وتأتي أهمية التاريخ من أنه "وسيلة رئيسية لمعرفة الذات وأداة كبيرة لكشف قابليات الأمة الإبداعية " فهو من ناحية يذكر الأجيال الحاضرة بالانجازات الكبيرة التي تحققت على يد الأمة من خلال العصور في مجالات الفكر والحضارة والميادين الأخرى فيصبح مدعاة فخر واعتزاز هذا الجيل .

لذلك اصبح من الضروري ان تسهم مناهج التاريخ في المراحل الدراسية كافة في إشباع حاجات الطلاب ولاسيما فيما يتعلق بالنواحي النفسية والاجتماعية ، كالحاجة للاستطلاع ،وتكوين فلسفة للحياة وان يستوعب المنهج الثورة العلمية والتقنية التي يعيشها العصر الحالي . فضلا" عن تطوير طرائق تدريس المنهج اذ ان(المنهج وطرق التدريس جزأن متداخلان مترابطان غير قابلين للانفصال).فأهمية الطريقة التدريسية لاتقل عن أهمية محتوى المنهج الدراسي لان الاستعداد للتعلم يعتمد عليها قدر اعتماده على محتوى المنهج الدراسي .(RUSSELL:P524) لقد تطورت الدول المتقدمة بتطوير مناهج وطرائق تدريس المواد الاجتماعية وفي مقدمتها التاريخ،ومثلها الدول النامية ومنها العراق بالاضافة الى اهمية طرائق واساليب التدريس فان التدريس يعد عنصرا" اساسيا" ومهما" في العملية التدريسية

والتربوية والتي لايمكن لتلك العملية من تادية دورها على الوجه المطلوب بمشاركة المدرس بكامل جهده (حمدان:ص٩)

ويتوقف نجاح مدرس التاريخ على مدى تمكنه من الكفايات والمهارات التدريسية وعليه ايضا استعمال طرائق التدريس التقليدية في المواقع التي تتطلب الاستعمال اذ هناك اتجاها" سائدا" في تدريس التاريخ في الوقت الحاضر هو استخدام الطريقة الالقائية في التدريس وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات كدراسة(الدليمي،٢٠٠١:)ودراسة (الموسوي،٢٠٠٣:)ودراسة(الجاف،٢٠٠٤)حيث يلقن فيها المدرس المعلومات والفاعلية بأنصرافه إلى الحفظ ولاستظهار. لذا لابد من انتقال الطالب من طريقة المحاضرة التي لم تعد كافية لأعداد الطالب الذي نريده الى مرحلة جديدة من خلال استعمال طرائق تدريسية اكثر تقنية وتقدما" لتناسب ولتحقق طالبا" متحررا" من التخلف يثق بمخزونة المعرفي والخبراتي والثقافي ومزودا" بخبرات مقدمة على وفق اسس منطقية مدروسة تقوم على التحدي والأثارة والمتعة ،منطلقا" من احتياجات الطلاب ومتمشيا" مع استعداداتهم وقدراتهم .

وبناءا" على ماتقدم ونظرا"للتطور الهائل والسريع الذي يشهده عصرنا الحالي في مجال التعليم نتيجة للتقدم الذي ساد العالم كله ،لذا لابد من ان نتعامل مع التكنولوجيا الحديثة في التدريس ونماذج التصميم التدريس ووسائله ونظمه والأخذ بأفكار المنظرين المحدثين امثال(كولنز ،ستيفنس،جانيه،ريجليوث وغيرهم)

واعتماد ما يتناسب منها والتعليم بكل جوانبه الانسانيه والعلمية والتقنية وتطويرها علمي وحديث لقد وظف علم التصم التعليميinstructional designبأسلوب نظريات التعليم والتعلم بما يخدم الانسان وبالذات الطالب في الصف وتظمن تحقيق الاهداف التعليمية في اقصر وقت وجهد ممكنين، اقل تكلفة اقتصادية ممكنة (instructional design,1982:p18 23)

وأن اعتماد مبادئ تصميم التدريس في تنظيم هذه المناهج خاصه" منهج التاريخ يعد خطوة لكل منهج لم يجرب بعد في هذا الميدان ، اذ يعد موضوع الدراسة الحالية واحدا" من المواضيع التي تحتاج بشكل مركز لأن تدرس على وفق منهج منظم ومصحح بحسب النموذجين التدريسيين هما:.

١. **أنموذج سكمان الاستقصائي:.**

يمكن وصف انموذج سكمان بأنه انموذج تدريسي استفساري يهدف الى مساعدة الطلاب على تطوير مهارات وقدرات عقلية ضرورية لإستثارة التساؤلات والبحث عن اجوبة نابعة عن رغبتهم في الاستطلاع.(رزوقي وآخرون:ص١٠٦)

٢. **انموذج(driver):.**

هو صيغة تنظيمية لمجموعة من الخطوات التي ينتقل فيها الطالب من خطوة الى اخرى والتي تبدأ بالتوجيه واظهار الفكرة (الافكار) واعادة صياغتها وتطبيقها على المواقف الجديدة الى عملية المراجعة الاخيرة (رزوقي واخرون:ص١٣٩)

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى :.

معرفة اثر أنموذجي سكمان الاستقصائي ودرايفر في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية .

فرضية البحث:.

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)بين متوسط درجات تحصيل طلاب الصف الرابع العام الذين يدرسون مادة تاريخ الحظارة العربية الاسلامية في المجموعات التجريبية الثلاث

حدود البحث:.

يتحدد البحث الحالي بـ:

١.الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٧.٢٠٠٨

٢ . الابواب الستة الآخيرة من كتاب تاريخ الحظارة العربية الاسلامية للصف الرابع العام المقرر تدريسه في العام الدراسي ٢٠٠٧.٢٠٠٨ الطبعة الثالثة والعشرون

٣. عينة من طلاب الصف الرابع العام في مدرسة من المدارس الثانوية أو الاعدادية الصباحية في محافظة ديالى.

تحديد المصطلحات :.

الأنموذج التعليمي(instructional model)

١ـ عرفه (نشواتي،١٩٨٥)بأنه مجموعة من المبادئ الموجهة التي تزودنا بأطار يمكننا من فهم طبيعة سيكولوجية التعلم وتفسير الانماط السلوكية المتنوعة (نشواتي :ص٥).

٢ـ وعرفه(قطامي،١٩٩٨)بأنه الاستراتيجيات التي يتعلمها المدرس في الموقف التعليمي بهدف تحقيق نواتج تعليمية عالية لدى الطلاب مستندا" فيها الى الافتراضات التي يقوم عليها الانموذج ويتحدد فيه دور المدرس والطالب واسلوب التقويم المناسب(قطامي:ص٤٢)

ومن خلال ماسبق من تعريفات **يمكن تعريف الانموذج التعليمي اجرائيا" على انه:.**

مجموعة من الخطوات والمبادئ التي يتم توضيحها في انموذجي سكمان الاستقصائي ودرايفر وفقا" للخطوات التي يتظمنها هذان الانموذجان التدريسيان .

انموذج سكمان الاستقصائي:.

عرفه رزوقي،٢٠٠٥ بأنه:ـ نموذج تدريب استفساري يقوم على اساس تهيئة المواقف التعليمية التي تساعد على ممارسة عملية الاستقصاء والتحقق من الظواهر والاحداث باستخدام اجراءات محددة غير مألوفة لدى الطالب في التعليم(رزوقي وآخرون:ص١٠٦)

ويمكن تعريف انموذج سكمان اجرائيا" على انه:ـ احد التصاميم التعليمية الذي يقوم على اساس تهيئة المواقف التعليمية التي تساعد الطالب على ممارسة عملية الاستقصاء والتحقق من الظواهر في مادة التاريخ العربي الاسلامي.

انموذج درايفر (driver)

عرفه رزوقي ٢٠٠٥ على انه:ـ اطار تنظيمي لمجموعة من الخطوات لمساعدة الطلاب على تعديل و تصويب المفاهيم ذات الفهم الخاطئ لديهم والذي يشترط احداث الموائمة بين مايعرف الطالب وبي الخبرات الجديدة .(رزوقي:ص١٣٩)

ويمكن تعريفه اجرائيا"على انه:ـ احد التصاميم التعليمية الذي يقوم على اساس تصويب وتعديل المفاهيم ذات الفهم الخاطئ في مادة التاريخ العربي الاسلامي للصف الرابع العام.

التحصيل

عرفه عاقل ١٩٧١ على انه:ـ معرفة او مهارة مقتبسة وهو خلاف القدرة وذلك لان الانجاز امر معين وليس امكانية (عاقل:ص١٣).

وعرفه الخليلي١٩٩٧ على انه:النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم مايتوقع منه ان يتعلمه (الخليلي:ص٦).

ويمكن تعريفه اجرائيا" على انه:. ما يحصل عليه الطلاب (عينة البحث) من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث لإغراض هذا البحث.

التاريخ

عرفه ابن خلدون على انه:في احد خصائصه ذكر احوال الماضين واخبارهم ، وفي خصائصه الاخرى نظرات وتحقيق وتقليل بهذه الاخبار والوقائع .(ابن خلدون ،د.ت:ص٢)

وعرفه(هيكل ١٩٨٥)بأنه:ـ ليس علم الماضي وحده وانما هو عن طريق استقراء قوانينه،علم الماضي والمستقبل ايضا" .(هيكل،١٩٨٥ :ص١٤٠)

ويعرف الباحث مادة التاريخ اجرائيا" بالأتي:.

الموضوعات الدراسية التي سيدرسها الباحثان في التجربة الحالية وهي عدد من موضوعات كتاب تاريخ الحضارة الربية الاسلامية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع العام.

الفصل الثاني

الأطار النظري

مفهوم أنموذج سكمان الاستقصائي:

هو انموذج تدريب استفساري يهتم بمساعدة الطلاب على ممارسة عملية التساؤل التلقائي او المستقل ولكن بطريقة منهجية منظمة بحيث يحصل الطلاب على معلومات لأسئلتهم ويعالجوها بطريقة منطقية، بحيث يمكن ان يطوروا استراتيجيات عقلية عامة يمكن استخدامها في تفسير الظواهر وضبطها والتنبؤ بها.

ويمكن ان يعرف بأنة أنموذج تدريب استفساري يقوم على أساس تهيئة المواقف التعليمية التي تساعد ممارسة على عملية الاستقصاء والتحقق من الظواهر والأحداث باستخدام إجراءات محددة غير مألوفة أدى الطالب في التعلم

(رزوقي واخرون:ص١٠٦).

شروط التعلم الاستقصائي لأنموذج سكمان

١. اختيار حادث أو ظاهرة تستثير اهتمامات الطلاب ، وتدفعهم الى التساؤل والبحث عن تعليل أو تفسير ،إذ أن الظواهر الغامضة أو غير المتوقعة أو غير المألوفة هي المناسبة لموضوعات التعليم الاستقصائي.

٢. يجب ان تكون الظاهرة المستهدفة بالتعليم أو التدريب ، على درجة من الأهمية والغموض بحيث تثير دهشة الطلاب او استغرابهم على نحو يحول دون ظهور اللا مبالاة لديهم.

٣. يجب ان تكون اسئلة الطلاب من النوع الذي يمكن ان يجيب عنة المدرس بكلمة نعم او لا ، أي ينبغي تجنب السؤال عن تفسير او تعليل الظاهرة موضوع الاهتمام، ومحاولة الأداء بعبارات استفهامية تقرر حقيقة او واقعة معينة في نظر هؤلاء الطلاب ، وعلى المدرس إن يبين لهم ما أذا كانت عباراتهم صحيحة ام لا.

٤. يجب أن يدور الحوار التعليمي على نحو يمكن الطلاب من تحديد حقائق الظاهرة موضوع البحث، وشروط حدوثها او تفسيرها ، وتنظيم هذه الحقائق على نحو منطقي يسهل عمليات التفسير والضبط والتنبؤ، وبمعنى أخر ،ينبغي على الحوار التعليمي ان يتخذ شكلا يؤهل الطلاب لاكتساب المفاهيم وادراك العلاقات واستخلاص المبادئ وتكوين النظريات.(رزوقي واخرون:ص١٠٦.١٠٧)

مراحل نمط التعليم الاستقصائي لسكمان:

ينطوي نمط التعليم الاستقصائي على خمس مراحل اساسية هي:

١.المرحلة الأولى: عرض المشكلة او الحدث ومواجهته وتتضمن المرحلة الأولى الإجراءات الآتية:

. عرض المشكلة من قبل المعلم.

. توضيح إستراتيجية التدريب على التساؤل لاستخدامها.

. توضيح نمط الأسئلة المستخدمة (نعم او لا).

. ملائمة المشكلة للخصائص التطورية للطلاب .

. إعداد مشكلات تستدعي التقصي والتساؤل.

. البدء بمشكلات اقل تعقيد ثم الانتقال الى مشكلات اكثر تعقيد.

. اختيار إحداث او قضايا تتعارض مع منطق الطلاب لضمان استمرارية عملية التساؤل.

. تجنب قضايا مألوفة او اعتيادية .

. تهيئة الجو المناسب لطرح عدد كبير من الأسئلة .

. زيادة قدرة الطلاب على طرح الأسئلة.

٢. المرحلة الثانية: مرحلة جمع البيانات والمعلومات وتتضمن ما يلي:

. تدريب الطلاب للحصول على المعلومات حول الحدث او الموقف عن طريق طرح الاسئلة على المعلم الذي بدوره يجيب (نعم او لا).

. ينبغي على المعلم ان يستشير الطلاب للمساهمة بعدد كبير من الأسئلة المتنوعة الموجهة نحو توفير الخبرات والمعلومات.

. يتدرب الطلاب على استخدام استراتيجيات ذهنية مناسبة.

. يساعد المعلم الطلاب على التوصل الى معلومات عن طريق التجريب والاختبار .

. يتدرب الطلاب على التجريب اعتمادا على ما طوروا من فرضية محددة .(رزوقي واخرون:ص١٠٨).

ويمكن توضيح مراحل الانموذج السابقة بالمخطط الاتي:

(المراحل الاولى لأنموذج التدريب على الاستقصاء بالاسئلة)

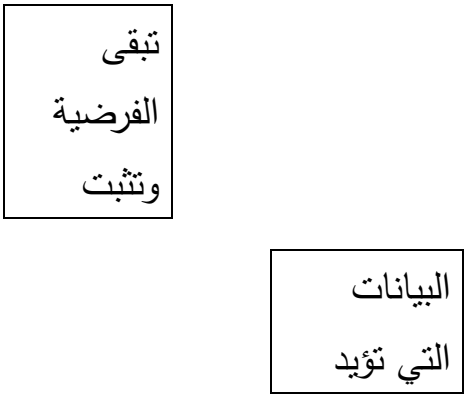

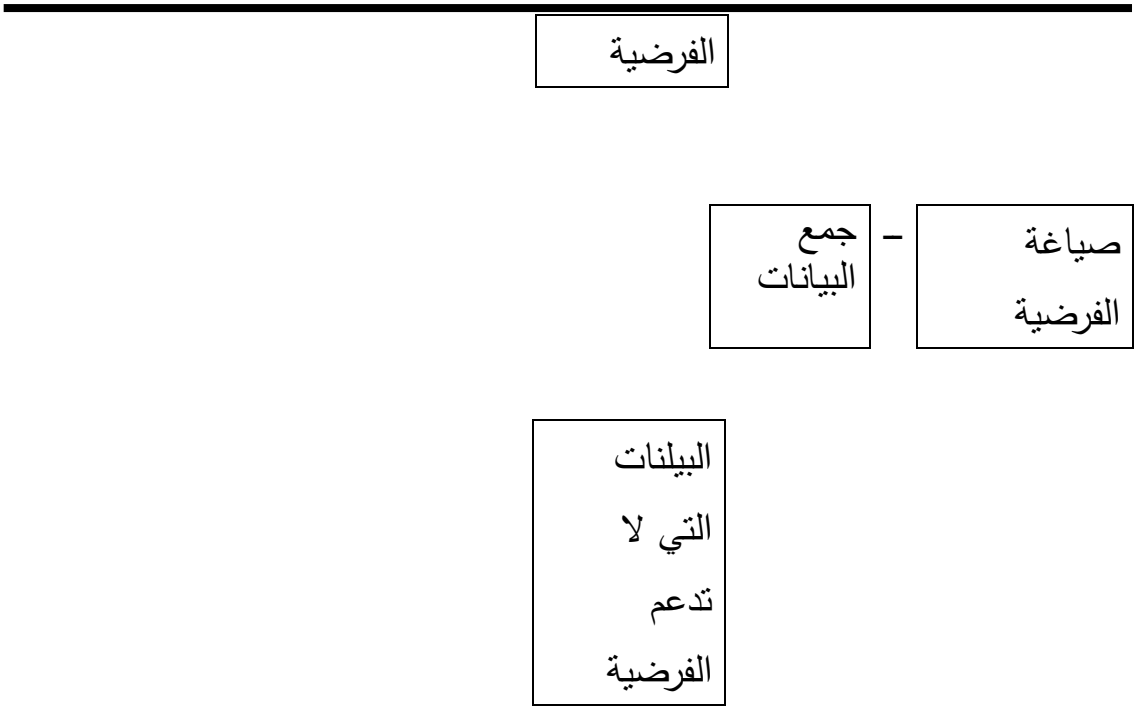

٣. المرحلة الثالثة: مرحلة التجريب واختبار المعلومات وتتضمن ما يأتي:

. الاسئلة التي يطرحها الطلاب تشكل الفرضيات الاولية.

. تصاغ هذه الفرضية على صورة اسئلة وتحتمل الصواب والخطأ.

. اكتشاف المعارف الجديدة .

. تطوير الفرضيات.

. ممارسة الضبط والتحكم بعناصر الموقف لاختيار الفرضية وتجريبها.

. مساعدة الطلاب على الأنضباط وعدم القفز الى النتائج بسرعة.(الحيلة؛ص٨٠).

٤.المرحلة الرابعة : مرحلة التفسير وتتضمن ما يأتي:

. يواجة الطلاب صعوبة في ردم الفجوة الذهنية بين المعلومات التي قاموا بجمعها وتقديم تفسير واضح.

. يطلب من الطلاب تقديم تفسيرات علمية للظاهرة موضوع المناقشة

. يواجة الطلاب مشكلة تكوين افكار مبنية على العلاقة بين الافكر او الخبرات او المعلومات المتوافرة والتفسير الصحيح المترتب على ذلك.

. يحتاج الطلاب الى تكثيف النظريات التي يطورونها ويشجعون على ضمها للوصول الى نظرية واحدة تفسر الحدث.

ويختتم هذا النشاط التدريب على الاستقصاء بالمرحلة الخامسة

٥.المرحلة الخامسة : عملية الاستقصاء وتتضمن مايلي:

. تهدف هذة المرحلة الى تعميق الاستقصاء والفهم للظاهرة .

. تدريب الطلاب على اجراء عمليات تقويمية مرتبطة بالأسئلة التي تم طرحها والبيانات والمعلومات التي تم التوصل إليها وأسلوب صياغة الفرضية وبناء النظرية .

. تدريب الطلاب على عملية ذهنية محددة مثل عمليات التميز ، الربط، الاستدلال، واصدار الحكم على وفق معايير محددة.

. تدريب الطلاب على صياغة تعميمات تتعلق بالخبرات التي مرو بها اثناء ممارسة الاستقصاء الذهني

تفسير التعلم عند سكمان

يمكن توضيح كيفية حدوث التعلم عند استخدام انموذج سكمان من ملاحظة المخطط الاتي :

(تفسير سكمان لكيفية حدوث التعلم عند استخدام انموذجة)

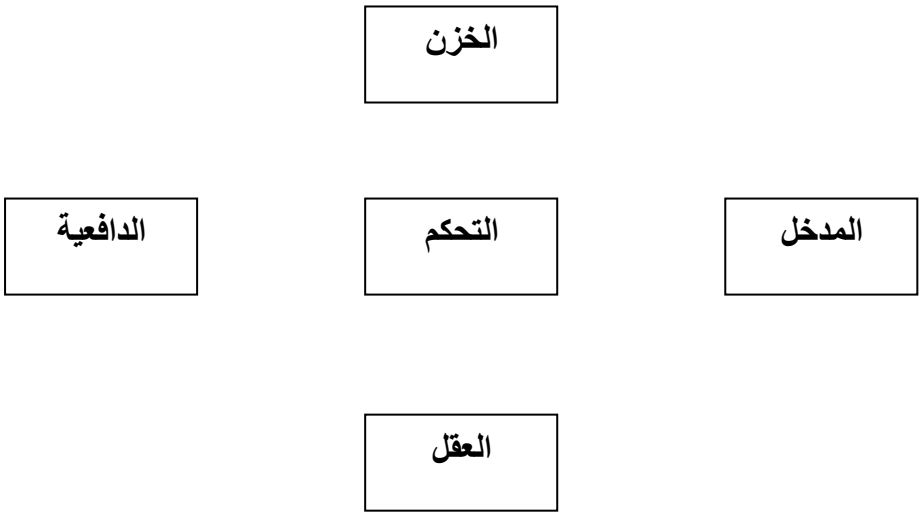

تعني مصطلحات المخطط

١-الخزن : عملية خزن خبرة الفرد وما لديه من أنظمة مفاهيمية ومعان قد سبق له تعلمها ويحدث هذا الخزن عندما يواجه بموقف له علاقة بهذا الخزن

٢-التحكم والضبط : تاتي وظيفة التحكم من قدرته على تمكن الفرد من اختيار وضبط ما يتم استرجاعة من الخزن ومن خبرة سابقة او بمعنا يساعد على التكيف للموقف الجديد وتفسيرة ، وتقع وظيفة التحكم بين كل من وظيفتي الخزن والمدخل

٣-المدخل : عندما يواجه الفرد موقف جديد فان المدخل يسمح للمعلومات بالانتقال من اتجاه الخزن مرورا" بالوظيفة التوسطية والهذه المعلومات دور اثار التذكر او الخزن وعلى العمل لتزويد الفرد بنضام او بمعنا يمكنه من تفسيرالموقف الذي يواجه

٤- العقل : له وظيفتان وهي انتاج ضروف بيئية جديدة والاخرى توليد معلومات جديدة .

٥-الدافعية : ترتبط بوظيفة التحكم بشكل كبير لدرجة أنها تتكون فيها وتتأثر بها فالدافعية تغلق حلقة الاستقصاء ولذالك فهية تحدد اتجاه الاستقصاء وتتأثر بالتغذية الراجعة وما ينتج حقيقة عن الاستقصاء .(رزوقي واخرون:ص١١١.١١٢)

الأهداف التي يمكن أن يحققها انموذج سكمان الاستقصائي :

١-زيادة استقلال الطالب بما لديه من معارف وخبرات واساليب للوصول الى معرفة للمعلومات او الخبرات التي يحتاجها

٢-تفعيل دور المعلم في تفاعلة مع الخبرات التي يواجهها .

٣-استغلال طاقات المتعلم في الفهم والاستطلاع والاستقصاء والتساؤل

٤-فهم عمليات التفكير التي يجريها المتعلم ووعيها وتحليلها وتطويرها .

٥-استثارة التفكير لدى المتعلم

٦-زيادة نمو وتطور المتعلم على وفق عناصر بيئته ومجتمعه .

٧-مساعدة المتعلم على توظيف الاستراتيجيات التعليمية والتفكيرية في مواقف تعليمية وحياتية مختلفة

٨-تدريب الطلاب على ممارسة اسلوب العالم في التذكير فيما يواجهه من قضايا وإحداث

٩-يعزز استراتيجيات البحث العلمي الاساسية لدى الطلاب مثل الملاحظة وجمع المعلومات وتنظيمها ، وتحديد المتغيرات وضبطها وصياغة الفرضيات واختبارها واستنساخ الدلائل ، ووضع النظريات

١٠- يعزز الاتجاهات والقيم الظرورية لتطوير التفكير العلمي من خلال تاكيد النشاط الذاتي للمتعلم والمثابرة وتقبل الغموض والفكير المنطقي وقابلية المعرفة للتغير والتعديل ٠

صعوبة استخدام نمط التعليم الاستقصائي لأنموذج سيكمان

هنالك بعض الصعوبات التي تواجه المدرس لدى استخدام هذا النمط هي

١- يصعب وضع اهداف تعليمية محددة على نحو سلوكي لعدم قدرة المدرس على التنبؤ بجميع نتائج التعلم المتوقعة التي قد تنجم عن استخدام التعليم الاستقصائي ، كما" ونوعا" ، والتي يسعب تحديدها على نحو مسبق .

٢- ان الصعوبة في تحديد اهداف السلوكية للتعليم الاستقصائي ، تؤدي الى صعوبة اخرى في مجال التقويم ، فما لم تكن اهداف تعليمية واضحة محددة وقابلة للملاحظة والقياس ، لن تكون الإجراءات التقويمة دقيقة بدرجة كافية

٣-قد يواجه المدرس صعوبة في تحويل بعض المواد الدراسية المتضمنة في المنهاج إلى أوضاع تعليمية مشكلة ، الأمر الذي يحول فعلا" دون أمكانية تطبيق النمط الاستقصائي ، لذلك ينبغي على المدرس المهتم أن يحاول اكتساب مهارات

تمكنه من ذالك التحويل ومن إجراءات التكييفات أو التعديلات المناسبة لتحويل المواد الدراسية المتنوعة إلى مشكلات .(الحيلة:ص٩٠).

مفهوم انموذج درايفر(driver)التعليمي

انبثق انموذج درايفر كغيرة من النماذج ،من الفلسفة البنائية القائمة على تفسير المتعلم الظواهر ،ومدى استيعابها في ضوء الخبرة السابقة . اذ أشارت إلى أنة من الصعب أحداث تغيير في المفاهيم الخاطئة الموجودة عند الطلبة باستخدام الطرق الاعتيادية في التدريس، ونادت بضرورة استخدام افكار بنائية في تدريس العلوم . وذلك بإعادة المتعلم الى المفهم الاولى او الى نقطة البداية لقياس مقدرته الفردية على تفسير جملة من المفاهيم وكيفية تنمية هذه المقدرة او كيفية نفيها ، ومحاولة ربطها بمفهوم سبق وان تعرف عليه المتعلم في المرحلة الدراسية السابقة ، وبذلك يتم تجاوز مشكلات تغير المفاهيم عبر الخبرة السابقة للمتعلم . (رزوقي:ص١٣٨).

١- التوجيه orientation:

وفي هذه المرحلة يقوم المدرس بعرض الأنشطة او النماذج عن المحتوى او الموظوع لتوجيه افكار المتعلمين نحوها وتهيئة ما يمتلكون من المعلومات العلمية التي سبق وان تعلموها أو أثارت اهتمامهم وحفزتهم على التفكير ، أي توجيه مختصر لتعريف المعلمين ماذا سيدرسون ؟

ويشر بعض التربويون في هذا الصدد الى ان على المدرس ان يحدد كيف يدخل في الدرس بما يشير دافعية المتعلمين للتعلم ويحفز فضولهم العلمي ، ويمكن ان تكون على شكل انشطة ينجزها امامه . لذا العرض الاساسي من هذه المرحلة تهيئة اذهان المتعلمين للدرس الجديد وتشويقهم اليه .

٢- اظهار الفكرة elicitation & ideas:

يجيب المتعلمون على الاسئلة من الفكار الموجودة لديهم ويظهرون الاخطاء المفاهيمية ففي هذه المرحلة يعد المدرس مجموعة من الاسئلة التي تساعد على اظهار ما لدى المتعلم من معلومات ، خلال وقت محدد يوجهها الى جميع المجاميع للاجابة عليها ، وتتظمن كل مجموعة (٢-٤) طلاب يتناقشون فيما بينهم . لذا

فعلى المدرس صرف جزء كبير من الوقت لتشخيص الافكار الخاطئة لدى المتعلمين ، وتوقع المبررات التي يمكن ان يلجا اليها هؤلاء في الدفاع عن افكارهم الخاطئة .

وقد يعطي للمتعلمين فرصة لتشجيعهم في تفسير ظاهرة او اجراء تجربة ذاتيا" لتقوية ادراكهم الحسي ، وابراز نقاط القوة والضعف لخلق تفاعل وتوافق معنوي بين المتعلم والمدرس والذي بدوره سوف يهل تخطيطا" للاجراءات والانشطة والاهداف الواجب اتباعها في المرحلة الاحقة للتوصل الى تصحيح المفاهيم ذات الفهم الخاطئ متجاوزا" العقبات والصعوبات في ذلك .(رزوقي:ص١٣٩).

٣- اعادة صياغة الافكار restructuring of ideas :

يشترك المتعلمون في مجموعات تعاونية لتوضيح وتبادل الافكار والاراء واجراء الانشطة والتجارب ، وادراكهم المعاني المتظاربة واخطائهم المفاهيمية وتقبلهم للتخلي عنها وتغيرها .

وفي هذه المرحلة تواصل المتعلم من خلال عرض المفاهيم الى وجود عقبات تسبب سوء فهم فيحاول تعدل افكارة مع افراد مجموعته من خلال التجريب وعمل انشطة يكتشف من خلالها وبل تدرج التناقض بين ما يمتلكه في بنيته المعرفية وما قد توصل اليه فيعيد صياغة الفكار صياغة صحيحة وعرض كل مجموعة لنتائجهم تقويما" لهذه الخطوة

٤- تطبق الافكار application of ideas:

يعزز المتعلمون بناء او صياغة الافكار الجديدة بستعمالها من جديد في مواقف مئلوفة وجديدة من خلال تطبيق المتعلم للمعلومات التي حصل عليها في المرحلة السابقة ، لزيادة استيعابها ووضوحها لديه ، ويساعد المدرس للوقوف على تلك النقاط التي لم يستوعبها المتعلم استيعابا" جيدا"

ولهذه المرحلة اهمية كبيرة من الناحية السيكولوجية ، فهي تثبت المعلومات وتعززها وتهيئها لتعلم جديد مما يزيد ثقة المتعلم بنفسه وتمنحه قوة للمضي في تعلم اخر. فجميع ما يتم تعلمه في المدرسة ما هوا الى وسيلة لتسهيل الحياة العملية والاستفادة من جميع امكانياتها

٥- مراجعة التغير في الافكار review of ideas:

يعكس مدى تحسن اداء المتعلمين واستيعابهم للافكار من خلال طرح المدرس مجموعة من الاسئلة تخص المفاهيم التي سبق ذكرها خلال الدرس للتعرف من خلال اجابات المتعلمين مدى استيعاب وتعديل الافكار مقارنة بالاجابات الأولية ، فضلا" عن تنبيههم على اخطائهم ومحاولة تصحيحها .

للتغذية الراجعة كما يسميها البعض اثر كبير في تحسين عملية التعلم ، فهي تثبيت المعاني، والارتباطات المرغوبة فيها وتصحيح الاخطاء ، وتهذيب الفهم الخاطئ، كما تزيد ثقة المتعلم بنتاجاته وتدفعه لتركيز جهوده وانتباهه، مما يزيد من احتفاظة بالمادة التعليمية افترة طويلة .

وتشير هذة العملية الى تزويد المتعلم بمعلومات عن مدى تقدمة نحو تحقيق اهدافة المحددة. وكلما كانت نتائج اجود نوعية ، كلما ازدادت سرعة التعلم وارتفاع مستواه (رزوقي:ص١٤٠.١٤٢).

أنموذج driver والأرتقاء المعرفي.

فسر بياجيه النمو العقلي على اساس عمليتين متكاملتين هما :

(التمثيلassimilation) وهو عملية استخدام او نقل المثيرات البيئية وتمثيلها على شكل نماذج في هياكل ادراكية سابقة الوجود والتكييف(الموائمةaccommodation) تكييف النماذج طبقا" للخبرات الجديدة التي اكتسبها المتعلم فيحاول تمثيله في مخططاته المتيسرة او عملية التغيير الحاصل في الهياكل الإدراكية لكي تكسب شيئا" من البيئة . ان الوظائف العقلية لا تتغير عند المتعلم ،اما الأبنية المعرفية هي التي تتغير نتيجة تعرض المتعلم الى متغيرات جديدة ومشكلات معقدة ومواقف اكثر تطورا" ، وما يمتلكة من خبرات سابقة لا تؤهله لحل المشكلة او اجتياز موقف معين فيولد حالة من عدم التوازن disqulibration يدفعة الى التعرف اليها وفهمها ودمجها مع ما لدية من خبرات سابقة وتعديلها لتتفق مع المو قف الجديد ، وتسمى هذة العملية الموائمة ،وبذلك تتخذ البنى لمعرفة شكلا" جديدا" قادرا" على التفاعل مع المثيرات الخارجية فيصل المتعلم الى حالة من التوازن equilibration اما driver فترى ان النمو العقلي يتم من خلال ادراك الفهم الصحيح للمفاهيم العلمية واعادة صياغة الافكار الخاطئة وتعديلها، وهذا ما يماثل الموائمة عند piaget

بعتبارها عملية خلق المخططات الجديدة او تحوير المخططات القديمة وينجم عن كليهما تغير وارتقاء معرفي .(رزوقي:ص١٤٢.١٤٣).

الفصل الثالث

التصميم التجريبي :

اعتمد الباحثان تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي ملائما لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على ما موضح في جدول (١) .

جدول (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية الأولى	أنموذج سكمان الاستقصائي	التحصيل
التجريبية الثانية	أنموذج درايفر	
الضابطة	الطريقة التقليدية	

يقصد بالمجموعة التجريبية الأولى : المجموعة التي يتعرض طلابها الى المتغير المستقل الأول أنموذج سكمان، وبالمجموعة التجريبية الثانية : المجموعة التي يتعرض طلابها إلى المتغير المستقل الثاني أنموذج درايفر، وبالمجموعة

الضابطة : المجموعة التي يتعرض طلابها إلى طريقة المحاضرة . ويقصد بالتحصيل : المتغير التابع الاول الذي يقاس بوساطة اختبار تحصيلي بعدي يعده الباحثان لأغراض البحث الحالي .

مجتمع البحث وعينته :

من متطلبات البحث الحالي اختيار إحدى المدارس الثانوية او الاعدادية للبنين في محافظة ديالى / بعقوبة المركز ، على أن لا يقل عدد شعب الصف الرابع العام فيها عن ثلاث شعب .

وبعد ان زار الباحثان شعبة التخطيط في مديرية تربية محافظة ديالى وجدها قد قسمت مدارس المديرية على شكل مناطق او قطاعات ، ومنها اختار قطاع بعقوبة / المركز الذي يضم (١٢) مدرسة ثانوية واعدادية تحتوي شعباً للصف الرابع العام ، ومن ثم اختارالباحثان بصورة قصدية ثانوية جمال عبد الناصر للبنين ، ومن اسباب اختيار هذه الثانوية ما ياتي :

١- إبداء إدارة الثانوية الرغبة في التعاون مع الباحثان في إجراء تجربة بحثه .

٢- سهولة انتقال الباحث من الثانوية واليها .

٣- وجود اربع شعب للصف الرابع العام في الثانوية .

ووجد انها تضم اربع شعب للصف الرابع العام للعام الدراسي ٢٠٠٧ـ٢٠٠٨هي (أ – ب – ج – د) ، وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الأولى التي سيتعرض طلابها الى المتغير المستقل الأول وهو أنموذج سكمان عند تدريس مادة الحضارة العربية الإسلامية ، ومثلت شعبة (ج) المجموعة التجريبية الثانية التي سيتعرض طلابها للمتغير المستقل الثاني وهو أنموذج درايفرعند تدريس مادة الحضارة العربية الإسلامية ، في حين مثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها مادة الحضارة العربية الإسلامية بالطريقة التقليدية من دون التعرض لأي متغير مستقل .

بلغ عدد طلاب الشعب الثلاث (١١٢) طالبا بواقع (٣٧) طالبا في شعبة (ب) ، و (٣٨) طالبا في شعبة (ج) ، و (٣٧) طالبا في شعبة (أ) ، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (٤) طلاب ، أصبح عدد أفراد العينة

النهائي (١٠٨) طالبا ، بواقع (٣٦) طالبا في كل مجموعة من المجموعات الثلاث . جدول (٢).

جدول (٢)

عدد طلاب مجموعات البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبون	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية الأولى	ب	٣٧	١	٣٦
التجريبية الثانية	ج	٣٨	٢	٣٦
الضابطة	أ	٣٧	١	٣٦
المجموع		١١٢	٤	١٠٨

إن سبب استبعاد الطلاب الراسبين لأنهم يمتلكون خبرات سابقة عن الموضوعات التي ستدرس في التجربة ، وهذه الخبرات قد تؤثر في دقة نتائج البحث أو في السلامة الداخلية للتجربة ، وهذا ما جعل الباحثان يستبعدانهم من النتائج فقط ، إذ أبقي عليهم في داخل الصف حفاظا على النظام الدراسي .

تكافؤ مجموعات البحث :

حرص الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعات البحث الثلاث إحصائيا في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ، وهذه المتغيرات هي :

١- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالأشهر.

٢- التحصيل الدراسي للآباء .

٣- التحصيل الدراسي للأمهات .

٤- درجات مادة التاريخ في الاختبار النهائي للصف الثالث المتوسط العام للعام الدراسي ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧.

٥- درجات الاختبار القبلي في المعلومات السابقة في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية .

٦- درجات اختبار الذكاء

تحديد المادة العلمية :

حدد الباحثان المادة العلمية التي ستدرس في إثناء التجربة بالأبواب الستة التي تدرس في الفصل الدراسي الثاني وعلى النحو الاتي :

١- الباب السابع : الحركة الفكرية .

٢- الباب الثامن : العلوم الدينية .

٣- الباب التاسع : العلوم اللسانية والانسانية .

٤- الباب العاشر : العلوم العقلية .

٥- الباب الحادي عشر : الفن .

٦- الباب الثاني عشر : مكانة الحضارة العربية الاسلامية في العالم وأثرها في التقدم العلمي .

صياغة الأهداف السلوكية :

تساعد صياغة الأهداف السلوكية المدرس على تحديد ظروف التعلم المناسبة لمختلف المهمات التي ينبغي على المتعلم تعلمها ، وهذا يعني ان مسؤولية المدرس اكبر من مجرد وصف العمل التربوي او صياغة الأهداف في عبارات سلوكية فهي تضم أيضا تصنيف الأهداف المصاغة على الفئات السلوكية التي تنتمي إليها . (ابو حطب ، ١٩٩٦: ص ١٠٦) وإذا تحقق ذلك تصبح رؤية المعالم التدريسية واضحة ، وخطواتها معروفة ، وان هذا الوضوح ضمان لتوجيه عملية التعلم والتعليم بطريقة علمية وإنسانية لتحقيق التربية الحقيقية . (الدريج ، ١٩٩٤: ص ٦٢ – ٦٤)

وصاغ الباحثان (١٦٠) هدفا سلوكيا اعتمادا على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة ، موزعة على المستويات الستة في تصنيف بلوم (التذكر ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم) .

وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحثان على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تدريس الاجتماعيات ، وطرائق التدريس ، وفي العلوم التربوية والنفسية . (ملحق ٣)

وبعد تحليل استجابات الخبراء عدلت بعض الأهداف ، وحذفت (١٠) أهداف لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحثان وهي (٨٠ %). وبذلك اصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (١٥٠) هدفا سلوكيا ، بواقع (٥٦) هدفا سلوكيا لمستوى التذكر ، و (٥٦) هدفا سلوكيا لمستوى الفهم ، و (٤) اهداف سلوكية لمستوى التطبيق ، و (٦) اهداف سلوكية لمستوى التحليل ، و (٦) اهداف سلوكية لمستوى التركيب ، و (٢١) هدفا سلوكيا لمستوى التقويم .

إعداد الخطط التدريسية :

تضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها . (الامين ، ١٩٩٢ : ص ١٣٣) ولما كان إعداد الخطط التدريسية يعد واحدا من متطلبات التدريس الناجح فقد اعد الباحثان خططا تدريسية لموضوعات تاريخ الحضارة العربية الإسلامية التي ستدرس في اثناء التجربة ، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة ، وعلى وفق انموذج سكمان الاستقصائي بالنسبة الى طلاب المجموعة التجريبية الاولى ، وعلى وفق انموذج درايفر بالنسبة الى طلاب المجموعة التجريبية الثانية ، وعلى وفق الطريقة التقليدية فقط بالنسبة الى طلاب المجموعة الضابطة (ملحق ١) . وقد عرض الباحثان نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تدريس التاريخ وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية (ملحق ٣) لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط ، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها ، وأصبحت جاهزة للتنفيذ

أداة البحث :

أ- الاختبار التحصيلي البعدي :

اعد الباحثان اختبارا لقياس التحصيل لدى طلاب مجموعات البحث الثلاث ، وقد اتبع الخطوات الاتية في بناء الاختبار :

١- **إعداد الخريطة الاختبارية :**

اعد الباحثان خريطة اختبارية للموضوعات التي ستدرس في التجربة والأهداف السلوكية للمستويات الستة في المجال المعرفي من تصنيف بلوم (تذكر، فهم ، تطبيق ،تحليل ،تركيب ،تقويم) . وقد حُسبت أوزان محتوى الموضوعات في ضوء مفاهيمها التي كانت متساوية ، وحُسبت أوزان مستويات الأهداف اعتمادا على عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف ، وحدد عدد فقرات الاختبار (٣٠) فقرة موضوعية وزعت على خلايا مصفوفة (جدول المواصفات) الخريطة الاختبارية . جدول (٣).

جدول (٣)

الخريطة الاختبارية

ت	الا ٠دل وأبواب	عدد الساعات	اهمية المحتوى	عدد الاهداف السلوكية						عدد الفقرات الاختبارية						عدد الفقرا ت الكلي
				تذكر ٣٧ %	فهم ٣٧ %	تطبيق ٣ %	تحليل ٤ %	تركيب ٤ %	تقويم ١٥ %	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	
١	السابع	٣	١٦.٦ %٦	١٢	٩	-	١	-	١	٤	-	-	-	-	١	٥
٢	الثامن	٣	١٦.٦ %٦	١٢	١١	١	١	-	٢	٤	-	-	-	-	١	٥
٣	التاسع	٣	١٦.٦ %٦	٨	٧	-	٣	١	٣	٣	-	-	١	-	١	٥
٤	العاشر	٣	١٦.٦ %٦	١١	١٠	١	٢	١	٥	٢	٢	-	-	-	١	٥
٥	الحادي عشر	٣	١٦.٦ %٦	٥	١١	-	-	١	٧	١	٣	-	-	-	١	٥

٦	الثاني عشر	٣	١٦.٦ %	٨	٨	٢	-	٢	٥	٢	٢	-	-	-	١	٥
	المجموع	١٨	١٠٠ %	٥٦	٥٦	٤	٧	٥	٢٣	١٦	٧	-	١	-	٦	٣٠

٢- **صياغة فقرات الاختبار :**

اعتمد الباحثان عند صياغة فقرات الاختبار التحصيلي الفقرات الموضوعية لما تمتاز به من موضوعية في التصحيح ، إذ لا يختلف في تصحيحها اثنان إذا وضعت بشكل جيد فهي تتصف بثبات وصدق عاليين ، فضلا عن الشمولية ، وتعليم الطلبة الدقة في اختيار الإجابة . (الظاهر : ص ٩١)

وصاغ الباحثان (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، والسبب في صياغة (٤٠) فقرة اكثر من العدد المحدد في الخريطة الاختبارية هو التحوط في عدم حصول بعض الفقرات على موافقة الخبراء ، أو انها تتميز بصعوبة أو سهولة كبيرة جدا ، أو انها لا تمتلك قوة تمييزية مقبولة .

صدق الاختبار :

يعد الصدق من مواصفات الاختبار الجيد ، وبغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعده الباحثان عرض على عدد من الخبراء والمتخصصين في التاريخ ، وطرائق التدريس ، وفي العلوم التربوية والنفسية (ملحق ٣) لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس ما وضعت لاجل قياسه . وبعد أن حصل الباحثاان على ملاحظات الخبراء وآرائهم عدلت بعض الفقرات ، وأُعيدت صياغة بعضها الآخر ، وحذفت (١٠) فقرات لأنها لم تحصل على نسبة الموافقة التي حددها الباحث بـ (٨٠ %) من مجموع الخبراء الكلي .

٤-**تعليمات الاختبار** : وضع الباحثان التعليمات الآتية :

أ- تعليمات الإجابة :

- اكتب اسمك ، وشعبتك ، في المكان المخصص لها في ورقة الإجابة
- أمامك اختبار يتكون من عدد من الفقرات ، المطلوب الإجابة عنها جميعها دون ترك أي فقرة منها .

ب-تعليمات التصحيح :

خصصت درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة ، وصفر للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة ، وتعامل الفقرة المتروكة او التي تحمل اكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة .

٥-التجربة الاستطلاعية :

لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة على الاختبار ، ووضوح فقراته ، وكشف الغامض منها ، طبقه الباحثان على عينة من طلاب الصف الرابع العام من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (٢٠) طالبا من طلاب الاعدادية المركزية للبنين ، فاتضح ان الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطلاب ، وان وسط الوقت المستغرق في الإجابة هو (٣٥) دقيقة .

٦-التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

إن الغرض من تحليل فقرات الاختبار التثبت من صلاحية كل فقرة ، وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات الضعيفة جدا أو الصعبة جدا أو غير المميزة ، واستبعاد غير الصالح منها . (Scannell , 1975 , p: 211) لذلك طبق الباحثان الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث تكونت من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الرابع العام في الاعدادية المركزية للبنين ، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رتبت الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧ %) بوصفها افضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها . وفيما يأتي توضيح لاجراءت التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

أ-مستوى صعوبة الفقرات :

بعد أن حسب الباحثان معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدهما تتراوح بين (٠.٣١) و (٠.٦٨) ، ويرى (ايبل) إن الفقرات الاختبارية تعد

مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (٢٠، ٠) و (٨٠، ٠)
(Bloom , 1971 , p: 66) .

وهذا يعني إن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة . جدول (٤).

جدول (٤)
معاملات صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي البعدي

ت	المعامل	ت	المعامل	ت	المعامل
١	٠.٤٤	١١	٠.٤٨	٢١	٠.٣٨
٢	٠.٥٣	١٢	٠.٥٥	٢٢	٠.٥٢
٣	٠.٥٥	١٣	٠.٣٥	٢٣	٠.٤٧
٤	٠.٥٢	١٤	٠.٤٠	٢٤	٠.٣٤
٥	٠.٤٣	١٥	٠.٦٨	٢٥	٠.٣٢
٦	٠.٤٤	١٦	٠.٤٩	٢٦	٠.٥٠
٧	٠.٣٥	١٧	٠.٤٠	٢٧	٠.٤٠
٨	٠.٥١	١٨	٠.٥٥	٢٨	٠.٤٨
٩	٠.٣٣	١٩	٠.٥٠	٢٩	٠.٥٥
١٠	٠.٤٢	٢٠	٠.٤٤	٣٠	٠.٣٥

ب-قوة تمييز الفقرات :

بعد أن حسب الباحثان القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (٠.٣٣) و (٠.٦٢) ، والأدبيات تشير إلى ان الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٢٠ %) يستحسن حذفها أو تعديلها . (امطانيوس ، ١٩٩٧

، ص ١٠٠) لذا أبقى الباحثان على الفقرات جميعها دون حذف أو تعديل ، جدول (٥).

جدول (٥)
معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي

ت	المعامل	ت	المعامل	ت	المعامل
١	٠.٤٠	١١	٠.٣٣	٢١	٠.٤٤
٢	٠.٣٨	١٢	٠.٤٣	٢٢	٠.٦٠
٣	٠.٣٨	١٣	٠.٦١	٢٣	٠.٣٨
٤	٠.٦٠	١٤	٠.٤٨	٢٤	٠.٤٢
٥	٠.٤٥	١٥	٠.٤١	٢٥	٠.٥٥
٦	٠.٦٢	١٦	٠.٥٩	٢٦	٠.٤٨
٧	٠.٤٤	١٧	٠.٤١	٢٧	٠.٤٠
٨	٠.٦٢	١٨	٠.٦٢	٢٨	٠.٤٥
٩	٠.٥٥	١٩	٠.٥٤	٢٩	٠.٥٥
١٠	٠.٥٠	٢٠	٠.٦١	٣٠	٠.٥٦

ج- فعالية البدائل الخاطئة :

عندما يكون الاختبار من الاختيار من متعدد يفترض أن تكون البدائل الخاطئة جذابة للتثبت من أنها تؤدي الدور الموكل إليها في تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة ، وعدم الاتكال على الصدفة . (امطانيوس ، ١٩٩٧ : ص ١٠١) والبديل الجيد هو ذلك البديل الذي يجذب عددا من طلبة المجموعة

العليا اكبر من طلبة المجموعة الدنيا، وبعكسه يعد غير فعال وينبغي حذفه . (عودة ، ١٩٩٣ : ص ١٢٥) ويكون البديل اكثر فعالية كلما ازدادت قيمته في السالب . وبعد أن أجرى الباحثان العمليات الإحصائية اللازمة لذلك ، ظهر لديه ان البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي قد جذبت إليها عددا من طلاب المجموعة العليا اكبر من طلاب المجموعة الدنيا ، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها دون حذف أو تعديل . جدول (٦).

جدول (٦)

فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي

تسلسل الفقرة	**فعالية البديل الخاطئ الاول**	**فعالية البديل الخاطئ الثاني**	**فعالية البديل الخاطئ الثالث**
١	١٣-	١١-	١٠-
٢	١٦-	١٠-	٣٠-
٣	١٦-	٢٦-	٤-
٤	١٦-	١٠-	١٣-
٥	٣٠-	١٦-	١٠-
٦	٣٤-	١٦-	١٠-
٧	٢٣-	١٦-	١-
٨	١٣-	٢-	٢-
٩	٢-	١٣-	١١-
١٠	٤-	٣-	١٠-
١١	٣-	١١-	١٠-
١٢	١٠-	٤-	١٠-
١٣	١٣-	١٦-	٣-
١٤	٢-	١١-	٣٤-
١٥	١١-	٤-	٢٣-
١٦	٢-	١٠-	٤-
١٧	٤-	١٦-	١٣-
١٨	١٢-	١٥-	١٠-
١٩	٢٣-	١٦-	١٦-

٢٠	١٣-	١٦-	١١-
٢١	٢٦-	١٦-	٤-
٢٢	١٠-	١٦-	٣-
٢٣	١٦-	٣٠-	١٠-
٢٤	١٦-	٣٠-	١٠-
٢٥	١٠-	٤-	١-
٢٦	١-	١٣-	٢-
٢٧	٢-	٣٤-	١١-
٢٨	١١-	٢٣-	١٣-
٢٩	١٠-	١٣-	١٦-
٣٠	١٠-	٢-	١٦-

٧-ثبات الاختبار :

اختار الباحثان طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات الاختبار التحصيلي البعدي ، إذ اعتمد درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها ، وبعد أسبوعين أعاد تطبيق الاختبار على العينة نفسها ، وبعد تصحيح الإجابات ، ووضع الدرجات ، واستعمال معادلة ارتباط بيرسون (Bearson) بلغ معامل الثبات (٠.٨١) وهو معامل ثبات مقبول بالنسبة إلى الاختبارات غير المقننة .

(البياتي ،١٩٧٧:ص١٨٣)

٨-الصورة النهائية للاختبار :

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته ، اصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٣٠) فقرة موزعة من نوع الاختيار من متعدد . (ملحق ٢)

تطبيق التجربة :

اتبع الباحثان في أثناء تطبيق التجربة ما يأتي :

١-باشر الباحثان بتطبيق التجربة على طلاب مجموعات البحث الثلاث يوم ١٦ / ٢/ ٢٠٠٨ بتدريس حصتين أسبوعيا لكل مجموعة ، وأنهيت التجربة يوم ٥/١ / ٢٠٠٨ .

٢-وضح الباحثان في اليوم الأول من تطبيق التجربة ، وقبل التدريس الفعلي لطلاب المجموعة التجريبية الأولى كيفية التعامل مع انموذج سكمان الاستقصائي عند تدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ، ووضح لطلاب المجموعة التجريبية الثانية كيفية التعامل مع أنموذج درايفرعند تدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ، ووضح لطلاب المجموعة الضابطة خطوات الطريقة التقليدية .

٣-درس الباحثان طلاب المجموعات الثلاث مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية استنادا الى الخطط التدريسية التي وضعها بنفسه .

٤- طبق الباحثان الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب المجموعات الثلاث في وقت واحد ، وساعة واحدة ، كان ذلك في الساعة ٥٠ ، ٩ من يوم ١/٥ / ٢٠٠٨ .

الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه :

١- تحليل التباين الأحادي :

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعات البحث الثلاث عند التكافؤ الإحصائي لعدد من المتغيرات ، وفي تحليل النتائج النهائية .

(البياتي ، ١٩٧٧ :ص ٣١٦)

٢- مربع كاي (كا٢) :

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للآباء وللأمهات .

$$كـ = \frac{(ن - ق)^2}{ق}$$

ق

إذ ان :

ن = التكرار الملاحظ

ق = التكرار المتوقع

(البياتي ، ١٩٧٧ : ص ٢٩٣)

٢- معامل الصعوبة :

استعملت هذه الوسيلة لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي البعدي واختبار التفكير الناقد .

$$\text{ص} = \frac{(\text{ن} - \text{ن ع}) + (\text{ن} - \text{ن د})}{2\text{ ن}}$$

إذ تمثل :

(ن – ن ع) = عدد الطلاب الذين اجابوا إجابة غير صحيحة في المجموعة العليا .

(ن – ن د) = عدد الطلاب الذين اجابوا إجابة غير صحيحة في المجموعة الدنيا

٢ ن = عدد الطلاب في المجموعتين .

(الظاهر ، ١٩٩٩ : ص ٧٧)

٤- معامل تمييز الفقرة :

استعملت هذه الوسيلة لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي واختبار التفكير الناقد .

$$\text{معامل التمييز} = \frac{(\text{ن ص ع}) - (\text{ن ص د})}{\text{ن}}$$

إذ تمثل :

(ن ص ع) = عدد الطلاب الذين اجابوا إجابة صحيحة في المجموعة العليا .

(ن ص د) = عدد الطلاب الذين اجابوا إجابة صحيحة في المجموعة الدنيا .

ن = عدد طلاب إحدى المجموعتين .

(الظاهر ، ١٩٩٩ : ص٧٩ – ٨٠)

٥- فعالية البدائل الخاطئة :

استعملت هذه الوسيلة لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة لفقرات السؤال الاول في الاختبار التحصيلي البعدي .

$$\text{فعالية البديل} = \frac{\text{ن ع م} - \text{ن د م}}{\text{ن}}$$

اذ تمثل :

ن ع م = عدد الطلاب الذين اختاروا البديل الخاطئ من المجموعة العليا

ن ع د = عدد الطلاب الذين اختاروا البديل الخاطئ من المجموعة الدنيا .

ن = عدد أفراد إحدى المجموعتين .

(الظاهر ، ١٩٩٩ : ص ٩١)

٦- معامل ارتباط بيرسون :

استعملت هذه الوسيلة لحساب ثبات الاختبار التحصيلي البعدي واختبار التفكير الناقد .

$$ر = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

إذ تمثل :

ن = عدد أفراد العينة .

س = قيم المتغير الأول .

ص = قيم المتغير الثاني .

(البياتي ، ١٩٧٧ : ص ١٨٣)

٧- معادلة سبيرمان – براون :

استعملت في تصحيح معامل الثبات بعد استخراجه بمعامل ارتباط بيرسون

$$\frac{٢\ ر}{}$$

ر ث = ـ

١+ ر

(إبراهيم ، وآخرون ، ١٩٨٩ :ص٧٦) (الأمام ، ١٩٩٠ :١٥٤ص)

٨- طريقة شيفيه للمقارنات المتعددة :

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة اتجاه الفروق الإحصائية بين المجموعات الثلاث في نتائج الاختبار التحصيلي البعدي .

$$\text{ف المحسوبة} = \frac{\text{س ١ – س ٢}}{\text{م.ع د} \times \left(\frac{١}{\text{ن١}} + \frac{١}{\text{ن٢}}\right)}$$

اذ ان :

س = المتوسط الحسابي .

ن = عدد افراد العينة .

(Glass,1970,p.394)

٩- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين :

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعات البحث عند الموازنة بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي في التفكير الناقد .

$$ن = \frac{\bar{س}_1 - \bar{س}_2}{\sqrt{\frac{(ن_1 - 1)\,ع_1^2 + (ن_2 - 1)\,ع_2^2}{(ن_1 + ن_2 - 2)} \left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)}}$$

الفصل الرابع

نتائج البحث

تفسير النتائج

يعرض الباحثان في هذا الفصل النتيجتين اللتين توصلا إليهما في ضوء الإجراءات المشار إليها في الفصل الرابع ، وسوف يعرضهما على وفق فرضيتي البحث .

فرضية البحث:

بعد أن طبق الباحثان الاختبار التحصيلي البعدي استخرجا المتوسط الحسابي لكل مجموعة ، فبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى (٢٠.٣٣٣) درجة ، وبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية (١٦.٣٣٣) درجة ، في حين متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٥.٧٢٢) درجة ، وعند استعمال تحليل التباين الأحادي ظهر أن القيمة الفائية المحسوبة (١٣.٨٤٠) اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٠٧١٨) مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند

مستوى (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (٢ و ١٠٥) ، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥ ،٠) بين متوسط درجات تحصيل طلبة الصف الرابع العام الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية في المجموعات التجريبية الثلاث " . جدول (٧) و (٨).

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**
المجموعة التجريبية الأولى	٢٠.٣٣٣	٣.٧٩٤
المجموعة التجريبية الثانية	١٦.٣٣٣	٤.٥٥٤
المجموعة الضابطة	١٥.٧٢٢	٣.٧١٥

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي البعدي

مصدر	*مجموع*	*درجة*	*متوسط*	**القيمة الفائية**	*مستوى*

التباين	المربعات	الحرية	المربعات	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
بين المجموعات	٤٥١.٦٣٠	٢	٢٢٥.٨١٥٢	١٣.٨٤٠	٣.٠٧١٨	دال عند مستوى ٠.٠٥
داخل المجموعات	١٧١٣.٢٢٢	١٠٥	١٦.٣١٦			
الكلي	٢١٦٤.٨٥٢	١٠٧				

وبالنظر لوجود فروق ذات دلالة إحصائية ، استعمل الباحثان طريقة شيفيه لتعرف اتجاهات الفروق ، فظهر لديه النتائج الموضحة في جدول (٩) .

جدول (٩)

نتائج طريقة شيفيه (الاختبار التحصيلي البعدي)

نوع الموازنة	قيمة شيفيه الحرجة	قيمة شيفيه المحسوبة
١-٢	١.٩٩	٤.٠٠٠
١-٣		٤.٦١١
٢-٣		٣.٩٤٤

ويتضح من الجدول أعلاه ما يأتي :

١- ان هناك فرقا ذا دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية الأولى ، وطلاب المجموعة التجريبية الثانية ، إذ كانت شيفيه المحسوبة (٤.٠٠٠) كبر

من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (١.٩٩) . مما يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى على طلاب المجموعة التجريبية الثانية في درجات الاختبار التحصيلي البعدي .

٢- ان هناك فرقا ذا دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية الأولى ، وطلاب المجموعة الضابطة ، إذ كانت شيفيه المحسوبة (٤.٦١١) اكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (١.٩٩) . مما يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى على طلاب المجموعة الضابطة في درجات الاختبار التحصيلي البعدي .

٣- ان هناك فرقا ذا دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية الثانية ، وطلاب المجموعة الضابطة ، إذ كانت شيفيه المحسوبة (٣.٩٤٤) اكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (١.٩٩) . مما يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الثانية على طلاب المجموعة الضابطة في درجات الاختبار التحصيلي البعدي .

ويمكن أن ترد أسباب نتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى على طلاب المجموعتين الأخريين ، وتفوق طلاب المجموعة التجريبية الثانية على طلاب المجموعة الضابطة الى أحد الأسباب الآتية :

١- ان الموضوعات التي درست في أثناء التجربة من الموضوعات التي يصلح تدريسها باستعمال انموذج سكمان الاستقصائي، وانموذج درايفراكثر من الطريقة التقليدية .

٢- فاعلية أنموذج سكمان الاستقصائي بجعله الطلاب في موقف إيجابي متفاعل مع الدرس اعتمادا على تنوع الإجابات وتشعبها وكثرتها ، بدلا من الموقف السلبي الذي يُعتمد فيه على المدرس .

٣- ان أنموذجي سكمان الاستقصائي ودرايفر عملا على تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم

٤- ان أنموذجي سكمان الاستقصائي ودرايفر من الأساليب التدريسية الحديثة التي لم تكن في خبرة الطلاب مما استهواهم التدريس وزاد من رغبة تعلمهم ، وبالنتيجة زيادة التحصيل .

. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان يوصيا بما يلي:.

١. الابتعاد عن الطرائق التقليدية في تدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع العام .

٢. اطلاع مدرسي ومدرسات مادة التاريخ على خطوات استعمال انموذجي سكمان الاستقصائي ودرايفر لاستعمالهما في تدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع العام.

٣. تدريب الطلاب على تعلم ودراسة الخطوات التطبيقية في استخدام النماذج التعليمية وبخاصة انموذجي سكمان الاستقصائي ودرايفر لان فيها مساحة واسعة للتعلم.

المقترحات

استكمالا" للبحث الحالي يقترح الباحثان اجراء الدراسات الاتية:.

١. دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الذكور والاناث .

٢. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية اخرى .

٣. دراسة مقارنة بأستخدام نماذج تعليمية اخرى مثل انموذج باردن ، وانموذج دروزة مع انموذجي سكمان الاستقصائي ودرايفر.

المصادر

المصادر العربية

١ـ ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد.**مقدمة العلامة ابن خلدون** ،المجلد الاول،ط٣،بيروت،دار الكتاب اللبناني،.١٩٧٧

٢ـابو حطب،فؤاد عبد اللطيف.**القدرات العقلية**،ط٤،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،.١٩٨٣

٣. امطانيوس،ميخائيل.**القياس والتقويم في التربية الحديثة**،دمشق،منشورات جامعة دمشق،.١٩٩٧

٤ـ الامام،مصطفى محمود.**القياس والتقويم في العملية التعليمية**،جامعة بغداد،.١٩٩٠

٥ـ الامين،شاكرمحمود،واخرون .**اصول تدريس المواد الاجتماعية** ،دار الحكمة للطباعة والنشر ،بغداد،.١٩٩٢

٦ـ البياتي،عبد الجبار توفيق،وزكريا اثناسيوس.**الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم** النفس،بغداد،مطبعة مؤسسة الثقافة،.١٩٧٧

٧ـ حمدان،محمد زياد.**طرق منهجية للتدريس الحديث وانواعها واستخدامها في التربية الصفية**،دار التربية الحيثة،عمان،الاردن،.١٩٨٥

٨ـ الحيلة،محمد محمود.**التصميم التعليمي نظرية وممارسة**،ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،.١٩٩٩

٩ـ الخليلي،خليل يوسف واخرون.**تدريس العلوم في مرحلة التعليم العام**،ط١،دار القلم،دولة الامارات،.١٩٩٦

١٠ـ الدريج،محمد.**تحليل العملية التعليمية**،ط١،دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع،الرياض،.١٩٩٤

١١ـ رزوقي،رعد مهدي واخرون.**طرائق ونماذج تعليمية في تدريس العلوم**،ط١،مكتبة الغفران،العراق،بغداد،.٢٠٠٥

١٢ـ رضوان،ابو الفتوح،**المدرس في المدرسة والمجتمع**،ط٢،مكتبة الانجلو المصرية،.١٩٦٠

١٣. السامرائي هاشم،واخرون.**طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير**،ط١،دار الامل للنشر والتوزيع،الاردن،.١٩٩٤

١٤. الشياب،فايز محمد فندي.**اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني وطريقة المناقشة الجماعية** والتفكير .اطروحة دكتوراة غير منشورة،جامعة بغداد،كلية التربية،.٢٠٠١

١٥ـ الظاهر زكريا محمد،واخرون،**مبادئ القياس والتقويم في التربية**،ط١،الاردن،عمان .١٩٩٩

١٦. عاقل،فاخر .معجم علم النفس،ط٣،بيروت،دار العلم للملايين،.١٩٧٩

١٧- عودة،احمد سليمان،وفتحي حسن ملكاوي.**اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية**،ط٢،اربد مكتبة الكناني،.١٩٩٣

١٨. قطامي،يوسف واخرون.**تصميم التدريس**،ط١،دار الفكر،عمان الاردن،.٢٠٠٠

١٩ــ الكلوب،بشير عبد الدايم.**الوسائل التعليمية اعدادها وطرق استعمالها**،ط١،بيروت،.١٩٦٦

٢٠. نشواتي،عبد الحميد،**علم النفس التربوي**،ط٢،الاردن،.١٩٨٥

٢١- هيكل،محمد حسنين.**زيارة جديدة للتاريخ**،ط٢،بيروت،١٩٨٥.

المصادر الاجنبية

23-bloom.b.s and others: **hand book of for mative and samative education of student** learning "new york. Mc-graw-hin,1971.

24- glass . g.v. and julian .c.s.(1970). **Statistical methods in education and psychology.** New jersey . englwood .

25- instructional design personality strength and limitations and view of the future, educational technolog .vol. 22, no. 10 october 1982.

26- russel. D.h. : **children thinking** new york gin and co.1956.

27- scannell .d. **testing and measurement in the classroom** . boston . Houghton Mifflin co . 1975 .

الملاحق

ملحق(١)

الخطط التدريسية

خطة تدريسية انموذجية لتدريس موضوع علوم القرآن الكريم على وفق انموذج (سكمان الاستقصائي) للمجموعة التجريبية .

الهدف العام : تعريف الطلاب بمفهوم العلوم الدينية(علوم القرآن الكريم) وأهم انواعها واسباب نشؤها .

الاهداف السلوكية :-

جعل الطالب قادراً على ان :

١-يدون اثر علوم القرآن الكريم على ازدهار الحركة العلمية

٢-يعرف علم اسباب اللنزول

٣- يحدد اهم علوم القرآن الكريم

٤- يعلل اسباب ازدياد الحاجة الى تفسير القرآن الكريم

٥- يكتب ملخصا عن دور الرسول الكريم (ص) في تفسير القرآن الكريم

٦- يذكر المفسرين للقرآن الكريم في الخلافة الراشدة

٧- يقارن بين تفسير القرآن في عهد صدر الاسلام وتفسيره في العصر الحديث.

٨- يشرح اسباب أهتمام المسلمين بتفسير القرآن الكريم .

٩- يحلل اهمية دراسة تفاسير القرآن الكريم لمعرفة تطور الحركة الفكرية في الاسلام .

١٠- يعرف الحديث او السنة .

الوسائل التعليمية :

- الكتاب المقرر تدريسه
- السبورة وحسن استخدامها
- الطباشير الملون والعادي

١:- اثارة انتباه الطلاب للدرس من خلال عرض المخطط الاتي :

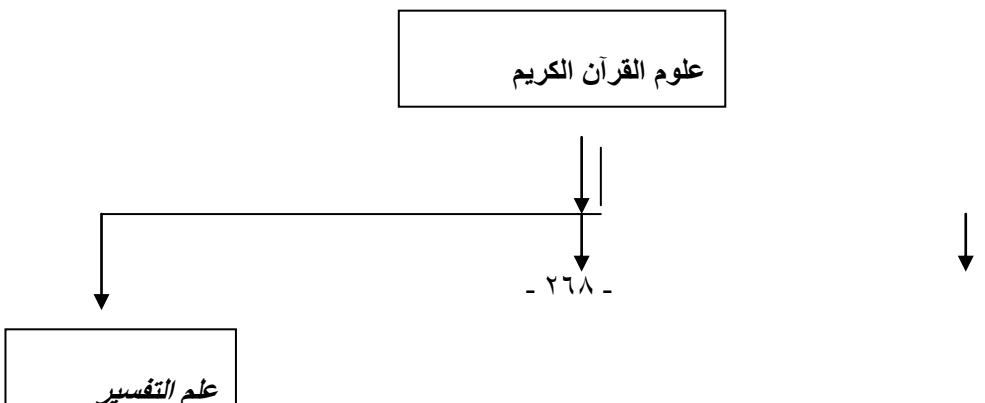

علم الناسخ	علم اسباب النزول

:- ١٠ دقائق

المدرس :يقدم تعريفا لمفهوم العلوم الدينية (علوم القرآن الكريم)

(هي اولا العلوم التي تناولت كل نواحي القرآن الكريم وقد اختصر العلماء هذه العلوم في علم موحد سموه علوم القران والفوا في ذلك الكتب الكثيرة)

- يقوم المدرس بتحديد اسباب اهتمام العرب بتفسير القرآن الكريم
- تحديد اسباب دراسة تفاسير القرآن الكريم ودرها في تطور الحركة الفكرية في الاسلام .

.٣

١٠ دقائق

(يعرض المدرس مخططاً مفصلاً لعلم التفسير)

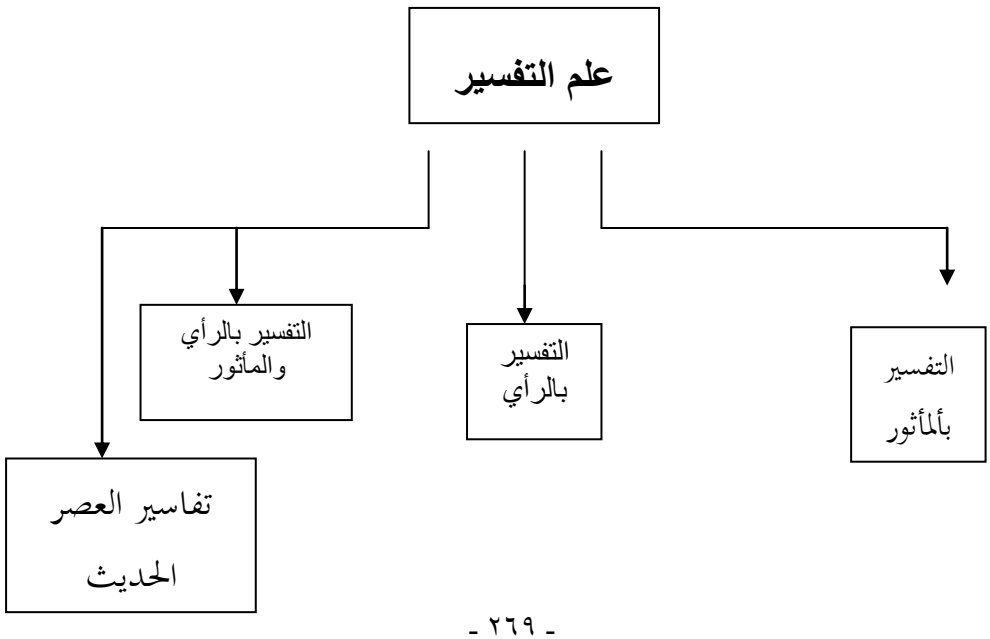

المدرس يطلب من طلابه ان :

-يميزوا بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي والتفسير بالرأي والمأثور .

-يحددوا الشبه بين التفسير بالرأي والتفسير بالمأثور والتفسير بالرأي والمأثور.

-يقوموا بتشبيه التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي والمأثور.

-يقوموا بتشبيه التفسير بالرأي والتفسير بالرأي والمأثور.

المدرس : ينتقل الى الجزء الاخر في الموضوع .

- يعطي مثالا لمن قام بالتفسير بالمأثور مثل :

أول من قام بالتفسير بالمأثور هو الرسول الكريم (ص)

- يعطي مثالا لمن قام بالتفسير بالرأي مثل :تفسير البيضاوي المسمى (انوار التنزيل واسرار التأويل)

-يعطي مثالا لمن قام بالتفسيربالرأي والمأثور مثل : (محي الدين بن العربي)

أ- المستوى الاول من التفصيل :

التفصيل من السهل الى الصعب للجزء الاول من الموضوع .

المدرس :- سنتعلم كيف نحلل العلوم الدينية (علوم القرآن الكريم)

- يعرض المخطط الذي يبين علوم القرآن الكريم .

- س: انظر ايها الطالب الى هذا المخطط وحدد اهم انواع علوم القرآن الكريم
- ط- ج – علم اسباب النزول ،علم الناسخ والمنسوخ ، علم التفسير .
- م-ر-/صح .
- س-:لماذا سمي علم اسباب النزول بهذا الاسم
- ط/ج: لان الايات القرأنية تنزل استنادا تحدث في المجتمع

ب- المستوى الثاني من التفصيل:

التفصيل من السهل الى الصعب للجزء الثاني من الموضوع

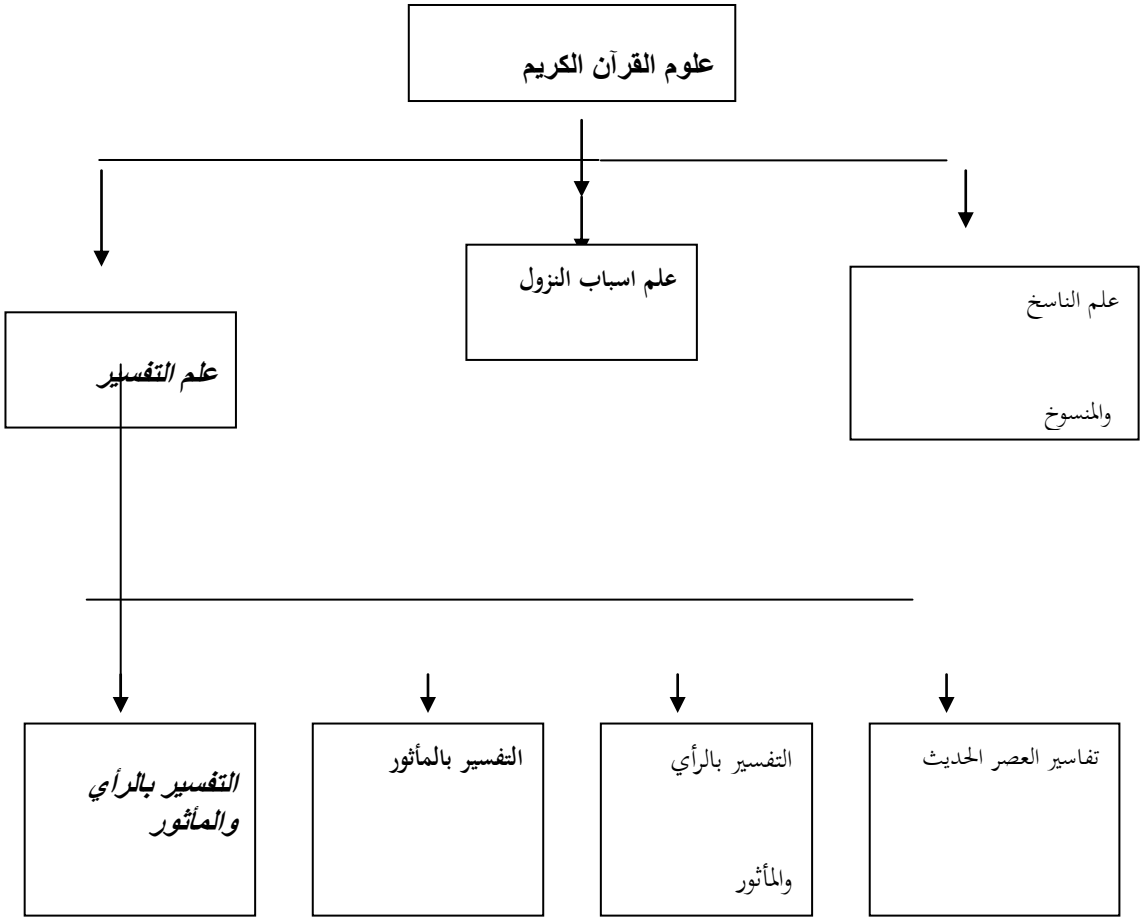

المدرس :يعرض مخططا يبين فيه انواع التفسير للقرآن الكريم .

تدريب :-

س: لماذا سمي علم التفسير بالرأي بهذا الاسم .

ط:ج . لان المفسر عادة يساير افكار الناس ويعتمد على الرأي والاجتهاد .

ت.ر/صح

س: تميزت فترة ما بعد الفتوحات العربية الاسلامية وحروب التحرير بزيادة الحاجة الى تفسير القران الكريم .

ط ج : وذلك لان الاسلام دخل الى الكثير من الناس ومنهم لم يكونوا عربا .

ت ر/ صح

ج- المستوى الثالث من التفصيل

التفصيل من السهل الى الصعب للجزء الثالث من الموضوع .

المدرس : يعيد تعداد انواع العلوم الدينية (علوم القرآن الكريم)

- يقدم تعريفا مناسبا لكل نوع من انواع علوم القرآن الكريم موضحا اياه بمثال لكل نوع .

١- علم اسباب النزول : وهو العلم الذي كانت فيه الايات القرأنية تنزل في الغالب جوابا لحوادث تقع في المجتمع او جوبا عن اسئلة يسئلها المؤمنون ومعرفة هذه الحوادث والظروف التي احاطت بنزول الاية فيها . مثال على ذلك كتاب (الباب المنقول في اسباب النزول)لجلال الدين السيوطي .

٢- علم الناسخ والمنسوخ : وهو العلم الذي يشير الى ان الاية القرآنية تنزل في حكم من الاحكام وبعد فترة تنزل اية اخرى فتنزيل حكم الاية او تعدله او تلغيه مثال (كتاب الناسخ والمنسوخ في القران الكريم) لابي جعفر النحاس .

٣- علم التفسير :- وهو بيان معاني ايات القران الكريم وتوضيحها وكشف المراد منها مثال (اول من قام بتفسير ايات القران الكريم هو الرسول محمد (ص) .

٤-: ٥ دقائق

المدرس :- يقدم تلخيصا بما عرضه في المقدمة الشاملة والمقارنة التشبيهية وعن تفصيل اجزاء الموضوع المعروض.

- يركز على المفاهيم الاساسية في تلخيصه للموضوع

٥: ١٠ دقائق

المدرس :- يقوم بتوضيح تأثير علوم القران الكريم على ازدهار الحركة الفكرية والعلمية ويبين كيفية اعتناء العرب والمسلمون بهذه العلوم .

الطالب : يرسم مخططا يبين فيه انواع علوم القران الكريم .

المدرس : يقوم بشرح مفصل لكل نوع من هذه الانواع اما الطلاب

الطالب : يرسم مخططا يبين فيه انواع التفسير .

ت ر/ صح للرسم الصحيح ، مع تصحيح الاخطاء الاخرى في رسوم الطلاب .

المدرس : يستعرض امام الطلاب اشهر الكتب التي فسرت القران الكريم .

ت ر/ صح للجواب الصحيح .

٦: ١٠ دقائق

المدرس :- يعيد ما عرضه من فقرات اساسية ومفاهيم ويربطها مع بعضها في الموضوع الحاضر كله .

- يتحاور مع طلابه من خلال اعادة الاسئلة حول المفاهيم التي عرضت في المحاضرة .
- يختبر طلابه بالاسئلة السابقة واجوبتها مع استخدام الوسائل التعليمية (السبورة والطباشير)
- يربط الموضوع الحالي بما سيطرحة في المحاضرة القادمة .
- يطلب من الطلبة تنفيذ نماذج تخطيطات جديدة حول التدريسات التي نفذوها داخل غرفة الصف.

خطة تدريسية انموذجية لتدريس موضوع علوم القرآن الكريم على وفق انموذج (درايفر) للمجموعة التجريبية .

الهدف العام : تعريف الطلاب بمفهوم العلوم الدينية (علوم القرآن الكريم) وأهم انواعها واسباب نشؤها .

الاهداف السلوكية :-

جعل الطالب قادراً على ان :

١-يدون اثر علوم القرآن الكريم على ازدهار الحركة العلمية

٢-يعرف علم اسباب اللنزول

٣-يحدد اهم علوم القرآن الكريم

٤-يعلل اسباب ازدياد الحاجة الى تفسير القرآن الكريم

٥-يكتب ملخصا عن دور الرسول الكريم (ص) في تفسير القران الكريم

٦-يذكر المفسرين للقران الكريم في الخلافة الراشدة

٧-يقارن بين تفسير القران في عهد صدر الاسلام وتفسيره في العصر الحديث.

٨- يشرح اسباب أهتمام المسلمين بتفسير القرآن الكريم .

٩-يحلل اهمية دراسة تفاسير القرآن الكريم لمعرفة تطور الحركة الفكرية في الاسلام .

١٠-يعرف الحديث او السنة .

الوسائل التعليمية :

- الكتاب المقرر تدريسه
- السبورة وحسن استخدامها
- الطباشير الملون والعادي

١) المحتوى والاداء :-(يشمل المحتوى على معلومات ومفاهيم تأريخية)

- التهئية التوجيهية :- (١٠ دقائق)

أثارة انتباه الطلاب بالدرس من خلال عرض محتوى المادة وكما يأتي :-

علم القران الكريم هي :-

-علم الناسخ والمنسوخ

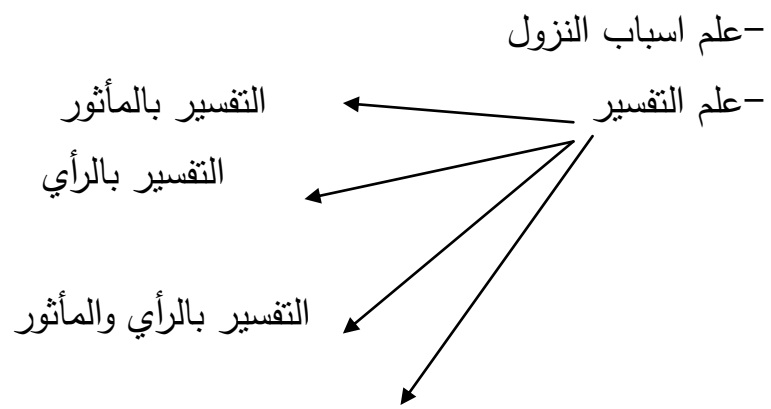

تفاسير العصر الحديث

٢- بعد استعراض مكونات الموضوع الرئيسة التذكيرية نبدأ بالخطوات الاتية :
(٢٠ دقيقة)

١) تذكر الحقائق والمعلومات بشكل حرفي وكما يأتي :-

المدرس يوجه الاسئلة الاتية :-

المدرس :- عدد انواع علوم القرآن الكريم

الطالب :- علوم القرآن الكريم هو : علم اسباب النزول ،علم الناسخ والمنسوخ ،علم التفسير .

المدرس :- اذكر انواع تفاسير القرآن الكريم .

الطالب :- انواع تفسير القرآن الكريم هي :-

التفسير بالمأثور ،التفسير بالرأي ،التفسير بالرأي والمأثور ،تفاسير العصر الحديث .

٢) تذكر الحقائق والمعلومات بشكل غير حرفي.

- المدرس – ما فائدة دراسة تفسير القران الكريم واثره على تطور الحركة الفكرية في الاسلام .
- -الطالب وذلك لان الدين الاسلامي كان الباعث الاول في ازدهار الحركة الفكرية

- المدرس –يحلل ازدياد الحاجة الى التفسير بعد حروب التحرير
- الطالب –الدخول الاسلام الكثير من الناس فهم لم يكونوا مجدياً

٣) تذكر المعلومات العامة كالتعريفات بشكل حرفي :-

– يقدم المدرس بتعريف علوم القران الكريم وعرض مثال عنها (كما موجود في الكتاب) واستراجاعها .

المدرس– يطلب من الطلاب استرجاع كافة التعريفات الموجودة في الكتاب حرفيا مثل :

- علوم القران الكريم
- علم التفسير
- علم الناسخ والمنسوخ
- علم اسباب النزول
- التفسير بالمأثور والرأي

٣– التهئية الانتقالية :- (١٥ دقيقة)

قيام الطلاب بتنفيذ الانشطة الموجودة ضمن انموذج ميرل للمكونات التعليمية.

انشطة الغلق :-

١- قيام المدرس بتقليل الاهتمام بعلوم القران الكريم

٢- قيام المدرس بتعريف علوم القران الكريم

التقويم :- اولا اسئلة صفية شفهية

- عرف علم التفسير
- ميز بين التفسير بالرأي والتفسير بالمأثور
- اذكر اشهر أسماء المفسرين

٤– الواجب البيتي :- إعطاء الطالب الواجب البيتي آلاتي :-

١–ان يدرس الطالب مخطط يوضح فروع علوم القران الكريم

خطة تدريسية انموذجية لتدريس موضوع علوم القرآن الكريم على وفق الطريقة التقليدية (المحاضرة) للمجموعة الضابطة .

الهدف العام : تعريف الطلاب بمفهوم العلوم الدينية (علوم القرآن الكريم) وأهم انواعها واسباب نشؤها .

الاهداف السلوكية :-

جعل الطالب قادراً على ان

١-يدون اثر علوم القران الكريم على ازدهار الحركة العلمية

٢-يعرف علم اسباب النزول

٣-يحدد اهم علوم القران الكريم

٤-يعلل اسباب ازدياد الحاجة الى تفسير القران الكريم

٥-يكتب ملخصا عن دور الرسول الكريم (ص) في تفسير القران الكريم

٦-يذكر المفسرين للقران الكريم في الخلافة الراشدة

٧-يقارن بين تفسير القران في عهد صدر الاسلام وتفسيره في العصر الحديث.

٨- يشرح اسباب أهتمام المسلمين بتفسير القران الكريم .

٩-يحلل اهمية دراسة تفاسير القران الكريم لمعرفة تطور الحركة الفكرية في الاسلام .

١٠-يعرف الحديث او السنة .

الوسائل التعليمية :

- الكتاب المقرر تدريسه
- السبورة وحسن استخدامها
- الطباشير الملون والعادي

١-التمهيد ٥ دقائق

ابدء الحديث مع الطلاب في ملخص لموضوع الدرس السابق (مركز الحركة الفكرية) وعلى ما يأتي :

المدرس : درسنا في الدرس السابق مراكز الحركة الفكرية في الدولة العربية الاسلامية وتعرفنا من خلال هذا الموضوع على اهم المدن في العالم العربي والاسلامي التي كانت مركزاً للحركة العلمية ثم اطرح عليهم بعض الاسئلة منها

- مادور الاسلام في ازدهار الحركة الفكرية
- تكلم على اثر المساجد في الحركة الفكرية
- ما اهم المداراس في العراق
- وموضوعنا لهذا اليوم هو (علوم القران الكريم) واثبت عنوان الموضوع في اعلى اللوحة بخط واضح .

٢-العرض ٣٠ دقيقة

المدرس : كان الدين الاسلامي الباعث الاول على ازدهار الحركة العلمية فمن الطبيعي ان تكون علوم القران الكريم هي اول العلوم التي اعتنى بها العرب والمسلمون واهم علوم القران الكريم ؟ ثم يشير الى احد الطلاب الذين ارادوا الاجابة :-

الطالب :- اهم علوم القران الكريم هي :

- علم اسباب النزول
- علم الناسخ والمنسوخ
- علم التفسير

المدرس : نعم ، ان كل علم من هذه العلوم يتناول ناحية من نواحي القران الكريم وقد اقتصر العلماء هذه العلوم في علم موحد سموه علوم القران الكريم ،والفوا فيه الكتب الكثيرة من اهمها (الاتقان في علوم القران الكريم)للسيوطي .

ولابد من ان نتعرف على كل نوع من انواع هذه العلوم فبداء بـ علم اسباب النزول ،ثم يشير الى احد الطلاب الذين يرغبون بالاجابة .

الطالب :- وهو العلم الذي كان متعلقاً بالأيات القرأنية التي كانت تنزل في الغالب جوابا لحوادث تقع في المجتمع او جوبا عن اسئلة يسئلها المؤمنون ومعرفة هذه الحوادث والاسئلة والاشخاص الذين سئلوها والظروف التي احاطت بنزول الاية

فيها . فلا تقع هذه الايات على وجهها الصحيح الا اذا عرفت الظروف التي نزلت فيها ومن اهم الكتب في هذا المجال كتاب (الباب المنقول في اسباب النزول)لجلال الدين السيوطي .

المدرس : نعم ، لقد كانت ايات الاحكام أي الايات المتعلقة بالتشريع تتنزل في الغالب جواباً لحواداث تقع في المجتمع او جواباً لاسئلة يسئلها المؤمنون .

المدرس يستمر : ام العلم الثاني فهو علم الناسخ والمنسوخ حيث نزلت ايات القران الكريم تدريجياً خلال اكثر من عشرين قرناً وقد تدرجت فيه الاحكام وتوجد ايات قليلة في القران الكريم تعرضت للنسخ فمن منكم يستطيع التكلم عن هذا الموضوع .

الطالب :- كانت تنزل اية قرآنية في حكم من الاحكام وبعد فترة تنزل اية اخرى فتنزيل حكم الاية الاخرى او تعدله او تلغيه وهذا ما يسمى بعلم الناسخ والمنسوخ وهذا العلم ضروري لفهم التدرج في احكام القران الكريم والسنة ومعرفة المراحل التي مر بها التشريع القرأني ومن اهم الكتب في هذا الموضوع كتاب (كتاب الناسخ والمنسوخ في القران الكريم) لابي جعفر النحاس .

المدرس : نعم / ايضاً كا ن هناك علم اخر يسمى بعلم التفسير حيث كان الناس في عصر الرسول (ص) بحاجة الى من يفسر لهم بعض الفاظ القران الكريم واشاراته حيث ان القران الكريم يحتوي على احكام فقهية وعقائدية لا يكفي فهم اللغة العربية وحدها لادراك هذه الامور .

ويشير الى احد الطلاب للاجابة :

طالب :المقصود بالتفسير هو بيان آيات القران الكريم وتوضيحها وكشف المراد منها ،نزل القران الكريم بلغة عربية مبينة وكان الرسول (ص) يتلوه على قومه المسلمين فيفهمون معانيه ويدركون مراميه ،ولكنهم لم يكونوا ليفهموا القران الكريم بدرجة واحدة من الوضوح ،بل كانوا يفهمونه فهماً متفاوتاً .

بحسب مستواهم العقلي

٣-التقويم :- اولا اسئلة صفية شفهية

- عرف علم التفسير
- ميز بين التفسير بالرأي والتفسير بالمأثور
- اذكر اشهر أسماء المفسرين

٤- الواجب البيتي :- إعطاء الطالب الواجب البيتي آلاتي :-

١-ان يدرس الطالب مخطط يوضح فروع علوم القران الكريم

٢-ان يذكر أنواع التفسير مبينا أهمها.

ملحق(٢)

الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية

١- من عوامل ازدهار الحركة الفكرية العربية الاسلامية :

أ- الاسلام نفسه .

ب- العقل العربي .

ج- الفكر العربي .

د- الفكر الاسلامي .

٢- وردت مادة (علم) ومشتقاتها في القران الكريم :

أ- ٨٥٠ مرة .

ب- ٥٨٠ مرة .

ج- ٥٨ مرة .

د- ٨٥٠٠ مرة .

٣- اصبحت اللغة العربية لغة الحضارة العربية في العصور الوسطى بسبب انها كانت :

أ- لغة القران الكريم .

ب- لغة العرب المحرومين .

ج- غنية المفردات .

د- الاجابات اعلاه جميعها صائبة .

٤- امتاز العلماء العرب بـ :

أ- حب الحقيقة .

ب- طلب الحق .

ج- عدم التردد في الاعتراف بالخطأ .

د- الاجابات اعلاه جميعها صائبة .

٥- اقدم مراكز الحركة العلمية الاسلامية :

أ- مكة المكرمة .

ب- المدينة المنورة .

ج-مكة والمدينة .

د-الاجابات اعلاه جميعها صائبة .

٦- اشتهرت مدينتا الكوفة والبصرة بعلوم :

أ- اللغة .

ب- الدين .

ج- الفلسفة .

د- اللغة والدين والفلسفة .

٧- تنسب المدرسة النظامية الى :

أ- الوزير نظام الملك .

ب- جودتها في التنظيم الاداري .

ج- كانت تساير النظام السياسي وقتذاك .

د- الاجابات اعلاه جميعها صائبة .

٨- معرفة اسباب نزول الايات القرانية امر ضروري في :

أ- تفسير ايات القران الكريم .

ب- شرح ايات القران الكريم .

ج- بيان معاني كلمات القران الكريم .

د- الاجابات اعلاه جميعها صائبة .

٩- في كل عصر من العصور الاسلامية تظهر تفاسير قرآنية جديدة بسبب :

أ- ان القران الكريم هو دستور المسلمين .

ب- حاجة العرب لذلك .

ج- الحاجة الى فهم المجتمع .

د- الاجابات اعلاه جميعها صائبة .

١٠- الحديث النبوي الشريف المعضل هو الذي سقط من سنده :

أ- اسم واحد .

ب- اسمان .

ج- ثلاثة او اكثر .

د- الاجابات اعلاه جميعها صائبة .

١١- مسند الامام احمد بن حنبل يشتمل على احاديث عددها :

أ- ٤٠٠٠ حديث .

ب- ٤٠٠٠٠ حديث .

ج- ٤٠٠ حديث .

د- ٤٠ حديثاً .

١٢-الحكم الذي يتوصل اليه المجتهدون من الصحابة بعد التشاور وتقليب الاراء المختلفة يسمى :

أ- الاجتهاد .

ب- الرأي .

ج- الاجماع .

د- الاجابات اعلاه جميعها صائبة .

١٣-(الميتافيزيقيا) مصطلح علمي يطلق على :

أ- الفيزياء .

ب- علم النفس .

ج- ما وراء الطبيعة .

د- ما داخل الطبيعة .

١٤-(الايمان بقوة العقل الانساني) من اهم خصائص الفلسفة :

أ- الحبشية .

ب- الرومانية .

ج- الاسلامية .

د- اليونانية .

١٥-(تهافت التهافت) من مؤلفات العالم (ابن رشد) وهو كتاب :

أ- فلسفي .

ب- طبي .

ج- تاريخي .

د- جغرافي .

١٦-(أهل العدل والتوحيد) مصطلح يطلق على :

أ- الصوفيين .

ب- الكلاميين .

ج- الاصوليين .

د- المعتزلة .

١٧-علم (التاريخ) قديم وكان يسمى بعلم :

أ- أخبار الماضي .

ب- التواريخ العامة .

ج-التراجم .

د- تواريخ البلدان .

١٨-مدرسة الاحواز من المدارس التي اشتهرت بعلوم :

أ- الرياضيات .

ب- الفلك .

ج- الطب .

د- التنجيم .

١٩-اول من كتب عن الجدري والحصبة كتابة علمية دقيقة هو العالم العربي :

أ- الرازي .

ب- الحسن بن الهيثم .

ج- الزهراوي .

د- ابن سينا .

٢٠-(عيون الانباء في طبقات نحو الاطباء) موسوعة تضم سير الاطباء وحكماء عرب ويونان ، بلغ عددهم حوالي :

أ- ٤٠٠٠٠ .

ب- ٤٠ .

ج- ٤٠٠٠ .

د- ٤٠٠ .

٢١-الارقام المستعملة حالياً في الكتابات العربية هي من اصل :

أ- عربي .

ب- هندي .

ج- لاتيني .

د- يوناني .

٢٢-(محمد بن موسى الخوارزمي) عالم عربي اول من ألف في علم:

أ- الجبر .

ب- المثلثات .

ج- الهندسة .

د- الاجابات اعلاه جميعها صائبة .

٢٣-من العلوم التي يعدها الكثير عربية هي :

أ- الجبر .

ب- المثلثات .

ج- الكيمياء .

د- الطب .

٢٤-معرفة طلوع النجوم وغروبها وحركاتها واحكامها ، امور تعرف بعلم :

أ- التنجيم .

ب- الفلك .

ج- الفلك والتنجيم .

د- معرفة الطالع .

٢٥-لم يصل العرب الى ما وصلوا في علم الفلك الا بفضل :

أ- البوصلة .

ب-الاسطرلاب .

ج- المراصد .

د- الاجابات اعلاه جميعها صائبة .

٢٦-(القانون) الة موسيقية يقال ان مخترعها هو :

أ- الفارابي .

ب- زرياب .

ج- الموصلي .

د- الاجابات اعلاه جميعها صائبة .

٢٧-اول بحث علمي في موضوع البصريات لابن الهيثم هو كتاب :

أ- المناظر .

ب-الفاظ المنظور .

ج- المنظار .

د- الاجابات اعلاه جميعها صائبة .

٢٨-الكعبة من البيوت المقدسة وهو بناء مستطيل الشكل اضلاعه :

أ- ٣٢× ٢٢ ذراع .

ب- ٢٢×٢٢ ذراع .

ج- ٣٢× ٣٢ ذراع .

د- الاجابات اعلاه جميعها صائبة .

٢٩-ان الاساس الذي سار عليه تخطيط المساجد الاسلامية هو :

أ- الكعبة الشريفة .

ب-المسجد النبوي الشريف .

ج- مسجد قباء .

د- الاجابات اعلاه جميعها صائبة .

٣٠-(الجامع الازهر) بناه :

أ- جوهر الصقلي .

ب-المعز بالله .

ج- العالم الزهراوي .

د- الاجابات اعلاه جميعها صائب

ملحق(٣)

قائمة بأسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحثان في اجراء البحث

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	التخصص	اهداف سلوكية	خطة	اختبار تحصيلي
١	د.عبد الرزاق عبد الله	استاذ	طرائق تدريس التاريخ	*	*	*
٢	د.تحسين حميد مجيد	استاذ	تاريخ اسلامي		*	
٣	د.مثنى علوان الجشعمي	استاذ مساعد	طرائق تدريس	*	*	*
٤	د.سعد علي زاير	استاذ مساعد	طرائق تدريس	*	*	*
٥	د. اشواق نصيف جاسم	مدرس	طرائق تدريس	*	*	*
٦	د.منى خليفة عجيل	مدرس	طرائق تدريس	*	*	*

٧	د.عبد الحسن عبدألأمير	مدرس	طرائق تدريس	*	*	*	